Annals of letters and languages حوليات الآداب واللغات
ISSN 2335-1969 E.ISSN 506X - 2602
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

مجلة علمية دولية محكمة . كلية الآداب واللغات . جامعة محمد بوضياف .المسيلة الجزائر

المجلد 11 عدد : 02 . سبتمبر 2021 صفحة من : 72 إلى 92

بائية هُدبة بن الخشرم : طَربتَ و أنتَ أحياناً طَرُوبُ وكَيْفَ وَقَدْ تَعَلَاكَ المَشِيْبُ
دراسة في مستويات التحليل اللغوي

المؤلف الأول*1 د . علي عودة السواعير/ أستاذ مشارك
aliodeh@bau.edu.jo

المؤلف الثاني د. محمد عايد العواودة / أستاذ مشارك
Mohammad.awawdeh@bau.edu.jO

قسم اللغة العربية وآدابها / كلية السلط للعلوم الإنسانية جامعة البلقاء التطبيقية / الأردن

معلومات المقال

تاريخ الاستلام : 2023 /06/04
تاريخ القبول :2023/06/13
تاريخ النشر 2023/09/15 .

الكلمات المفتاحية
هدبة ، الصوتية ، المعجمية ، التركيبية ، الدلالية ، السجن

ملخص

هدف الدراسة : تسعى هذه الدراسة إلى تأمل مستويات التحليل اللغوي الذي يقتضي ربط الألفاظ بالمعاني ، والدّال بالمدلول في قصيدة أظن أنها لم تدرس من قبل وفق المناهج الحديثة .**منهجية الدراسة** : اتكأت الدراسة على المنهج الاستقرائي لقصيدة تصف حال الأسير الذي يحنّ إلى أهله ، ويستذكر بطولاته القديمة الحديثة . وقد استخدمت الدراسة أدوات إجرائية وفق المنهج التحليلي ، فبدأت بتأمل الجزئيات اللغوية المكونة لهذه القصيدة الشعرية – وصفاً وتحليلاً – وصولاً إلى الدلالات الكبرى التي يحملها النص في سياقه الخاص .**نتائج الدراسة** : حفل نص هُدبة بن الخشرم بجميع المستويات اللغوية التي تآزرت مع بعضها بعضا لخلق هذا النص المنسجم المترابط في أدواته كافة ، فكشفت هذه المستويات عن الحال الراهنة للشاعر وعن قلقه واضطرابه بما سيؤول له مصيره .

Key words

(Hadba, phonetic, denotative, structural, connotative, prison

Objective of the study: This study seeks to reflect on the levels of linguistic analysis, which requires linking words with meanings, and signifiers with meaning in a poem that I think has not been studied before according to modern curricula.**Study Methodology**: The study relied on the inductive approach of a poem that describes the situation of the prisoner who is nostalgic for his family, and recalls his ancient and modern heroism. The study used procedural tools according to the analytical approach, so it began by contemplating the linguistic particles that make up this poetic poem - description and analysis - to reach the major connotations that the text carries in its own context. **The results of the study**: The ceremony of the text of Hadba bin Al-Khashram at all linguistic levels that synergized with each other to create this harmonious text coherent in all its tools, these levels revealed the current state of the poet and his anxiety and turmoil with what will become of his fate

المؤلف المرسل: د. علي عودة السواعير

مقدمة :

تمثّل قصة هُدبة بن الخشرم العذري وقصيدته البائية نوذجاً شعريا دالاً على مجموعة من المتناقضات التي احتوتها نفسية الشاعر، من معاناة ويأس وحزن وشقاء وحرمان واغتراب، وعلى الجانب الآخر يلوح له في الأفق نوعٌ من الأمل المنقوص. جاء كل ذلك نتيجة سجنه بعد أن قتل ابن عمه زيادة بن زياد بسبب ما دار بينهما من هجاء، فقضى هُدبة بن الخشرم ست سنوات في غياهب السجن وظلماته قبل قتله، مما دفعه إلى إنتاج محاسن شعره وجياد قصائده، فهو ينتمي إلى المدرسة الأوسية التي تعنى بتثقيف شعرها وتهذيبه قبل إخراجه، كما أنها تلتزم مبدأ الروية والتأني كي تخرج القصيدة كلاً متكاملاً، وهذا ما وجدناه في " بائيته " وسائر شعره، ومن هنا فقد حاولت الدراسة تحليل هذه القصيدة وفق المنهج التحليلي مستعينة بالدراسات الحديثة لتفتيت النص وإعادة تشكيله من جديد وفق المناهج الحديثة باحثة في الجزئيات المشكلة له، من خلال المستويات اللغوية التكوينية له .

استطاع هُدبة بن الخشرم أن ينتج لنا نصا شعريا مفتوحا على كافة التأويلات التي تسيطر على عالم السجين، ولربما كان شعره من أوائل الأشعار التي وصفت حال الشاعر والسجن معًا وصفًا دقيقًا، فالسجن وأثره فيه ترك لنا لوحات فنية نفسية هيمنت على شعره، وقد ساهمت المستويات اللغوية في بناء النص وزادته تماسكاً وانسجامًا، ولذلك فقد حاولت هذه الدراسة سبر أغوار هذا النص من خلال المستويات اللغوية المشكلة لقصيدته البائية ودراستها وتحليلها، وتمثل هذه المستويات : المستوى الصوتي ، المستوى المعجمي ، المستوى التركيبي ، المستوى الدلالي .

ومن خلال تتبعي للدراسات السابقة لم أعثر على دراسة مستقلة تبحث في هذه القصيدة وتدرسها دراسة تحليلية حسب المستويات اللغوية الحاضرة بها، ولكنني قد عثرت على مجموعة من الدراسات السابقة العامة التي تبحث في شعر هُدبة بن الخشرم بشكل عام ومنها : شعر هدبة بن الخشرم ، دراسة موضوعية فنية ، للباحث صلاح العبيدي عام 2004 ، وكذلك الصبر في شعر هدبة بن الخشرم ، للباحث حسين عبد الحسين ، وكذلك الخصائص الأسلوبية في شعر هدبة بن الخشرم العذري للباحثة وفاء الغزالي ، وغيرها من الدراسات العامة .

نص القصيدة : [1]

طَرِبتَ وأَنتَ أَحياناً طَروبُ وَكيفَ وَقَد تعَلّاكَ المَشيبُ

يُجِدّ النأيُ ذِكرَكِ في فؤَادي إِذا ذَهِلَت عَنِ النأي القُلوبُ

يؤَرِّقُني اكتِئابُ أَبي نُمَيرٍ فَقَلبي مِن كآبَتِهِ كَئيبُ

فَقُلتُ لَهُ هَداكَ اللَهُ مَهلاً وَخَيرُ القَولِ ذو اللُبِّ المُصيبُ

عَسى الكَربُ الَّذي أَمسَيتُ فيهِ يَكونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قَريبُ

فَيأمَنَ خائِفٌ ويُفَكَّ عانٍ وَيأتي أَهلَهُ النائي الغَريبُ

أَلا لَيتَ الرياحَ مُسَخَّراتٌ بِحاجَتِنا تُباكِرُ أَو تَؤوبُ

فَتُخبِرنا الشَمالُ إِذا أَتَتنا وَتُخبِر أَهلَنا عَنّا الجَنُوبُ

فإِنّا قَد حَلَلنا دارَ بَلوى فَتُخطِئُنا المَنايا أَو تُصيبُ

فإِن يَكُ صَدرُ هَذا اليَومِ وَلّى فإِنَّ غَداً لِناظِرِهِ قَريبُ

وَقَد عَلِمَت سُلَيمى أَنَّ عودي عَلى الحَدَثانِ ذو أَيدٍ صَليبُ

وأَنَّ خَليقَتي كَرَمٌ وأَنّي إِذا أَبدَت نَواجِذَها الحروبُ

أُعينُ عَلى مَكارِمها وَأَغشى مَكارِهَها إِذا كَعَّ الهَيوبُ

حوليات الآداب واللغات
Annals of letters and languages
annaleslettres@gmail.com

وأَنّي في الـعَظائِمِ ذو غَناءٍ	وأُدعـى لِلفـعالِ فأَستَجيبُ
وأَنّي لا يَخافُ الـغَدرَ جاري	وَلا يَـخشى غوائِلي الغَريبُ
وَكَم مِن صاحِبٍ قَد بانَ عنّي	رُميتُ بِفَقدِهِ وَهـوَ الحَبيبُ
فَلَم أُبدِ الَّذي تَحنو ضُلوعي	عَليـهِ وإِنَّني لأَنـا الكَئيبُ
مَخـافَةَ أَن يَراني مُستَكيناً	عَـدوٌ أَو يُـساءَ بِـهِ قَريبُ
وَيَشمَـتَ كـاشِحٌ وَيَظُنَّ أَنّي	جَـزوعٌ عِندَ نـائِبَةٍ تَنوبُ
فَبَعـدَكَ سَدَّتِ الأَعداءُ طُرقاً	إِلـيَّ وَرابَنـي دَهرٌ يَريبُ
وأَنكَرتَ الزَمـانَ وَكُلَّ أَهلي	وَهَرَّتـني لِـغيبَتِكَ الـكَليبُ
وَكُنتُ تُقَطَّعُ الأَبـصارُ دوني	وإِن وَغِرَت مِنَ الغَيظِ القُلوبُ
وَقَد أَبقى الحَوادِثُ مِنكَ رُكناً	صَلـيباً ما تؤَيِّسُهُ الخُطوبُ
عَلـى أَنَّ الـمَنيَّةَ قَـد توافي	لِوَقتٍ والنـوائِبُ قَد تَنـوبُ

قراءة في مستويات التحليل اللغوي :

يعدّ النصّ الشعري نسيجاً من الكلمات المتعالقة، التي عبّرت عن أحاسيس شاعر عايش الأسر والشوق معاً؛ فأراد أن ينقل معاناته بكلمات حملت أبعاداً فنية وجمالية، مما جعلها ترتفع عن مستوى اللغة العادية إلى

حوليات الآداب واللغات
Annals of letters and languages
annaleslettres@gmail.com

مستوى الشعرية. ولعلّ التحليل اللغوي لهذه الأبيات يعمل على استجلاء الأبعاد الدلالية عبر منظومة المستويات اللغوية المتناغمة، وفي تشكيلها وتكوينها لتحقق فهما أعمق للنص الشعري في جل أبعاده .

تُعرّف اللغة : بأنها نظام من العلاقات تربط بينها علاقات . واصطلح الدارسون على تقسيمها إلى مستويات أربعة، ففي المستوى الصوتي يمكن الوقوف عند الإيقاع في القصيدة حيث يشير إلى عدد من دلالاتها السطحية والعميقة، فيغدو صدى لمعناها، ويكشف عن التفاعلات داخل بنيتها، فهو ليس مجرد إشارات إيقاعية بسيطة اتفق على وضعها من أجل وزن القصيدة، وإنما هو نظام إشاري مركب، يتألف من إشارات شعرية عديدة أيقونية أو تصويرية متعددة الدلالات مكثفة المعاني من ناحية، ولا تؤدي معانيها بشكل مباشر من ناحية أخرى . [2]

إن البنية الصوتية تمتلك دلالات تعبيرية؛ فليس عبثا أن يبدأ الشاعر بالحديث عن الطرب الذي يكرره مرتين ليحقق إيقاعا صوتيا داخليا يشي بحالة من الأمل تصيب نفسية الشاعر هُدبة بن الخشرم حين قال : [3]

طربتَ وأنت أحياناً طروب وكيف وقد تعلاك المشيب

فالتكرار الاشتقاقي ما بين الفعل والاسم لحالة الطرب التي تحمل دلالات الفرح والحركة معا، وكل هذه الفرحة جاءت في غير ميقاتها المناسب حيث أخذ السجن حيزا زمنيا من سني عمره أوصله لحالة المشيب في دلالة تنسجم مع السياق الاستفهامي التعجبي، وهذا ما يقودنا إلى دراسة المستوى التركيبي في بنية هذه القصيدة، وفي هذا المستوى يتم نظم الكلام ونسجه لتشكيل بنية النص الشعري، ويُعنى هذا المستوى بتركيب الكلمات في الخطاب الشعري عبر مستويين؛ حضوري وغيابي فهي تتوزع سياقيا على امتداد خطي، ويكون لتجاورها تأثير دلالي وصوتي وتركيبي، وهو ما يدخلها في علاقات ركنية، وهي أيضا تتوزع غيابيا في شكل تداعيات للكلمة المنتمية لنفس الجدول الدلالي، فتدخل إذن في علاقات جدلية أو استبدالية .[4]

فالمستوى التركيبي يعمل على ربط المفردات داخل الجسد النصي لتصبح الدلالة أكثر وضوحا، ويزداد الوضوح والانسجام النصي في القصيدة الشعرية بالوقوف على البنية الصرفية، فاللغة " تشتمل على عدد ضخم من

العناصر الصرفية التي تساعد على تكوين كلمات جديدة من كلمات أو أصول موجودة بالفعل " [5] . وبذلك يتناغم المستوى الصرفي في بنيته اللغوية مع المستويات الأخرى لتزيد من انسجامية النص الشعري ، فتزداد جماليات المستوى الدلالي ووضوحه ، فالدلالة التي نعبر عنها بأداة اللغة لا تنفصل عن البنية اللغوية التي تحملها، فاللغة تتسع بإطارها لتشمل المستويات جميعها في كلٍّ متكامل يسعى إلى الربط بين أجزاء الخطاب في النص الشعري ، وبشكل عام فإن المستويات اللغوية التي توظف في تحليل قصيدة هُدبة بن الخشرم تُعد أدوات إجرائية تربط بين القصيدة الشعرية بوصفها أدبا ، وبين اللغة التي أُنتج النص بها ، إذ يتقاربان ويتكاملان ما يجعل الفصل بين أدبية النص الشعري ولغة هذا النص أمرا صعبا . ومن هنا فإننا في اختيار هذه القصيدة من جوانبها : الصوتية ، والتركيبية ، والصرفية ، والدلالية سنلقي الضوء على ما في القصيدة من جمالية إيقاعية موسيقية ، وما فيها من أساليب تركيبية وبلاغية وصرفية ، فضلا عن الأبعاد الدلالية المحملة بالدراما ، والأبعاد الإنسانية . كما وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز الاختيارات اللغوية التي انتقاها الشاعر من بين الأساليب اللغوية المتاحة وتأليفه بينها على نحو يجعل السمات اللغوية تعطي وصفا دقيقا للنص الشعري ، فالسمة اللغوية في : " أية وحدة من وحدات نظام اللغة ككل ، المعجمية منها والدلالية ، والقواعدية ، والصوتية .... فالتحليل اللغوي يتناول وصف السمات اللغوية وصفا دقيقا " [6](غزالة ،1998 ، ص59-60) .

المستوى الصوتي :

يكشف المستوى الصوتي في القصيدة عن قدرة الشاعر على استغلال طاقات اللغة الصوتية وتسخيرها لخدمة الدلالة ، فالوحدات الصوتية المتلاحقة ضمن النص الواحد تعمل على تفعيل سمة التأثير في المتلقي ، ويتسع المستوى الصوتي ليشمل الإيقاع بنوعيه : الخارجي والداخلي ، إذ يتضافرا معا ليشكلا وحدة موسيقية متناغمة للتأثير على السامع وجذب انتباهه للدلالة ؛ فقد انتقى هدبة بن الخشرم أن يقيم قصيدته على البحر الوافر ، هذا البحر الذي استخدمه الشعراء في عدّة أغراض شعرية ، وقيل سُمّي الوافر بهذا الاسم لوفرة حركاته لأنه ليس

تفعيلات البحور المختلفة حركات أكثر مما فيه تفعيلات ، وهذا البحر ثنائي التفعيلة ، يتألف من تفعيلتي : (مُفَاعَلَتُن ، فَعُولن) ويأتي على النحو الآتي :

مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن فَعُولُن مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن فَعُولُن.

والبحر الوافر يمتاز بكونه من أكثر البحور مرونةً يشتد ويلين كيفما تشاء تبعًا للغرض ، وأجود ما يكون في الفخر والرثاء [7] كما يمتاز بحر الوافر بأنه بحرمسر النغمات متلاحقها، مع وقفةٍ قويةٍ سرعان ما يتبعها إسراع وتلاحق؛ ولذلك فإنك أكثر ما تجد الوافر في نظم الشعراء في أساليب تغلب عليها الخطابة و.. وأحسن ما يصلح هذا البحر في الاستعطاف والبكائيات وإظهار الغضب[8] كما هو الحال في هذه القصيدة التي أظهر فيها غضبه من الحال التي وصل إليه في سجنه ، فجاء إيقاع القصيدة كوسيلة تعبير عمّا اعتمل في خلجَات نفسه ، فالإيقاع: هو وسيلة من وسائل التعبير التي ننقل به الأحاسيس والرغبات والمشاعر كمًّا ونوعًا، وذلك على مستوى الألفاظ والمعاني وتكون الموسيقى رمزًا دالا وموحيا بكل أحاسيس الشاعر وانفعالاته[9] ".

ولا شكّ أن انتقائية هذا البحر ينسجم مع حالات الانفعال التي تسيطر على نفسية الشاعر في سجنه . أما القافية البائية فهي تدل على انتقائه لصوتٍ مجهور وهو صوت " الباء " ليعلن في جهره صوت الحق الذي ما انطفأ في سجنه ، وعبر هذا الصوت الشفوي نجده يقيم علاقة تناغمية مع بنية الإيقاع الداخلي في القصيدة الشعرية ، إذ إن الموسيقى الداخلية تتطلب معرفة خصائص الحروف الصوتية ، فلكل صوت دلالة في الجسد النصي .

" وثمة إمكانيات تعبيرية كامنة في المادة الصوتية ، ونقصد بالمادة الصوتية كل ما يحدث إحساسات عضلية سمعية ، وهي الأصوات المتميزة ، وما يتألف منها ، وتعاقب الرنات المختلفة للحركات والإيقاع ، والشدة وطول الأصوات والتكرار ، وتجانس الأصوات المتحركة والساكنة " [10].

وعند الوقوف على بائية هدبة بن الخشرم نجد سمة التكرار كملمح صوتي بارز يحقق تناغمية موسيقية، وتتصل أجزاء القصيدة بعضها ببعض، كما أنها تتمتع بتفتيق رؤى الشاعر وأحاسيسه، والسمة التكرارية في هذه القصيدة

قادرة على نقل دلالات أراد هُدبة نقلها عبر المستويين الخطي والرأسي في بنية النص الشعري، ويمكننا الوقوف على الجدول الآتي حتى نكشف أثر التكرار ، وعلى جمالية الإيقاع في القصيدة :

رقم البيت	التكرار	نوع التكرار
1	طربت – طروب	تكرار اشتقاقي بين الفعل والاسم
2	النأي – النأي	تكرار الكلمة ذاتها
3	كآبته – كئيب	تكرار اشتقاقي بين الاسم والصفة
4	فقلت – القول	تكرار اشتقاقي بين الفعل والاسم
8	فتخبرنا – تخبر	تكرار الفعل ذاته
10	فإن – فإن	تكرار الحرف ذاته
15+14	وإني – وإني	تكرار بين البيتين الرابع عشر والخامس عشر
19	نائبة – تنوب	تكرار اشتقاقي بين الاسم والفعل
20	رابني – يريب	تكرار اشتقاقي بين الاسم والفعل

ومن الأمثلة على التكرار العامودي في القصيدة أيضا تكرار كلمة (القلوب) التي جاءت قافية لبيتين هما ؛ البيت الثاني والبيت الثاني والعشرون ، ولو وقفنا عند دلالات هذين البيتين سنجدها تدور حول معاني المعاناة من بعد المحبوبة والأهل وهو في غياهب السجن ومن هنا فقد تذكر الماضي الذي كان حافلا بالقوة إذ يقول (11):

يُجِدّ النَأيَ ذِكْرَكِ في فُؤادي إذا ذَهِلَتْ على النَأي القُلوبُ

وكنتُ تُقَطّعُ الأبصارُ دوني وإنْ وَغِرَتْ من الغَيْظِ القُلُوبُ

فما بين الماضي الذي كان يوغل فيه القلوب ، والحاضر الذي آلم تلك القلوب من البعد والنأي نجد أن التكرار ملمحًا أسلوبيًا قادرًا على الكشف عن خصائص النص الشعري ، ذلك أن بنية النص الشعري ذات طبيعة تكرارية يحكمها النسق اللغوي وينظمها ، فتظهر على درجة عالية من الدقة والتكثيف.(12)

وعند تتبع بائية هدبة بن الخشرم نجد سمة التكرار تتراوح بين تكرار حرفي (الواو والباء) وحرفي (الياء والباء) فما بين صوت المد ، وصوت الباء الشفوي تتحقق الإيقاعية الموسيقية المتمثلة بالكلمات الآتية : طروبُ / قلوبُ / تؤوبُ / الحروبُ / الهيوبُ / تنوبُ / المشيبُ / كئيبُ/ المصيبُ/ قريبُ/ الغريبُ/ صليبُ/ تصيبُ/ الحبيبُ .

يعمد الشاعر في هذه المتواليات الصوتية على مستوى أبيات القصيدة إلى إبراز الجرس الموسيقي الذي يظهر جماليات الإيقاع ، إضافة إلى إبراز دلالات الخوف والألم من ذلك البعد الذي سيطر على عالم الشاعر النفسي ، فها هو يستصرخ قائلا : (13)

وكم من صاحبٍ قد بَانَ عني رُمِيْتُ بِفَقْدِهِ وهو الحَبِيبُ

فالبينونة والفقد للصاحب والحبيب تنسجم مع دلالة الألم والفقد الذي يعانيه الشاعر في سجنه على الرغم من محاولاته البائسة في إظهار شجاعته وقوته تجاه الوضع الراهن .

المستوى المعجمي :

يتمثل المستوى المعجمي في انتقائية الشاعر لمفردات قصيدته ، وكيفية نظمها ونسجها في نسقها الخاص في بناء نصي شعري محكم التأليف ، وعليه فإن المستوى المعجمي يركز على المعجم الشعري بوصفه : " قائمة من

الكلمات المنعزلة التي تتردد بنسب مختلفة في أثناء نص معين ، وكلما ترددت بعض الكلمات بنفسها أو بمرادفها أو بتركيب يؤدي معناها كوّنت حقلا أو حقولا دلالية " .[14]

وتتمثل الدلالة في الحقول المعجمية عند هُدبة بن الخشرم بالحقول الآتية :

- حقل النأي والبعد : النأي / الكرب / النأي/ الحروب/ نائبة / الحوادث / الخطوب/ المنية .
- حقل العاطفة والشوق : فؤادي/ القلوب/ قلبي/ الحبيب .
- حقل الألم واليأس : يؤرقني /اكتئاب /كآبته/ كئيب/عان/خائف/ دار بلوى/المنايا/نواجذها الحروب/الغدر/ عدو/ مخافة / رابني/ هزّني/.
- حقل الأمل والتفاؤل : فرج /يأمن/ يفك / يأتي أهله / تؤوب/ تخبر أهلها/ أتتنا/ غدا قريب/ أعين/ أدعى/ أستجيب / لا يخشى .

تُعدّ الحقول المعجمية السابقة محورا يكشف عن سياقية النص الشعري ، إذ إن فعل الألم واليأس هو الأكثر حضورا في بنية القصيدة عند هدبة بن الخشرم ، ولعل وجوده في السجن بعيدا عن دياره وأهله يمثل سببا في حالة الكآبة التي سيطرت عليه ، وعلى الرغم من هذه الحقيقة إلا أن شخصيته القوية دفعته لأن يتسلح بالأمل ؛ فجاءت مفردات الحقل المعجمي المتعلق بألفاظ الأمل والتفاؤل في المرتبة الثانية في الحضور النصي في هذه القصيدة ، فهو يتأمل بالغد القريب أن يحمل له البشرى ، فيعود إلى أهله ، إذ يقول : [15]

عَسَى الكَرْبُ الذي أَمْسَيتُ فِيهِ يَكُونُ وراءهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

فإنْ يَكُ صَدرُ هذا اليومِ ولّى فإنّ غَداً لِناظرِهِ قَرِيبُ

حوليات الآداب واللغات
Annals of letters and languages
annaleslettres@gmail.com

يبدو أن تكرارية مفردات (القرب) المرتبطة بالفرج ، وانتظار الغد في مستقبل يحمل دلالات التغيير تنبئ عن مساحة التفاؤل التي سيطرت على نفسية الشاعر . ويستمر النسق الدلالي المعجمي في بث الألفاظ الدلالية التي تجلت في القصيدة وكانت بمثابة تجسيد واضح للحالة الشعورية التي ظهرت في حقل العاطفة حيث الفؤاد الذي يبحث عن الحبيب في القلب . ويتكرر وصف هذا القلب مرتبطا بحالة النأي ، وكأن قلب الشاعر كلما تذكر بعده عن الحبيب تألم فأظهر عاطفة الشوق والألم معا ، وهذا هو الحقل الذي يتوحد فيه مع الحقول السابقة إذ يتوحد حقل العاطفة مع حقول الحركة المتمثلة بالطرب والانفكاك والأفعال والاستجابة ، فنجده يقول :[16]

وإنّي في العَظَائمِ ذُو غَنَاءٍ وأُدعَى للفِعَالِ فَأستَجِيبُ

فما بين الفخر والصفات والأفعال تتحقق الانسجامية في الحقول الدلالية ، وعلى الرغم من أن الشاعر كان حريصا على نقل المستوى الشعوري الذي سيطر عليه في سجنه إلا أنه أعلا من قيمة هذا الشعور ، فجعله سببا للتغيير والتأمل في القادم ، مما خلق في النص ثنائية تقابلية تقوم على وصف التفاصيل النفسية التي سيطرت على نفسيته القوية ، فهو شديد الشوق للحرية والأهل ، شديد الحرص على أن يحفظ كرامته فلا يستكين إلى العدو ، كثير الأمل والتفاؤل في الغد القادم رغم واقعه الذي يعيشه .

المستوى التركيبي :

يعد المستوى التركيبي أحد المستويات التي تتألف منها اللغة ، وفيه يتم نظم المفردات وترتيبها لتشكيل النص الشعري ، فاختيارات الشاعر لبناء نصه ضمن منظومة اللغة التركيبية تعكس الدلالة التي يسعى الشاعر إلى إيصالها ، إذ إن" كل تركيب أسلوبي يتضمن أبعاداً دلالية تخصه ، وأن أي تغيير في بنية التركيب ... يكون بهدف ، ويتقصدّه المُنشِئ عن وعي وادراك ، ولا يمكن أن تظهر خاصية أسلوبية في التركيب دون قصد ، فمهما كان التغيير طفيفا في التركيب فإنه يأتي استجابة لنسق ويتطلبه السياق " [17].

إن انتظام الجملة الشعرية في نسق تركيبي داخل النص الشعري يعكس طبيعة العلاقات بين هذه الجمل ، فالعلاقات الركنية بين الجمل في النص الشعري تتمثل في عملية " اختيار المتكلم من رصيده لأدواته التعبيرية ، وتتمثل في رصف هذه الأدوات وتركيبها حسب تنظيم تقتضي بضعة قوانين ، وتسمح ببعضه الآخر مجالات التصرف ، وسميت علاقات ركنية باعتبار أنها تخضع لقانون التجاور " (18)

وعند دراسة المستوى التركيبي فإن الدارس سيتوقف عند العلاقة بين علم النحو وعلم المعاني ، فقد رأى السكاكي أن العلاقة بين النحو والمعاني علاقة يتمم منها الثاني الأول ، وهو تصور يفترض ضربا من العلاقة المبنية إما على الخطية وإما على الاحتواء ، ونقصد بالخطية أن يكون ما ينتج عن التحليل النحوي للقول مدخلا يبدأ منه التحليل المعنوي على صورة تجعل مرحلة المعالجة النحوية سابقة زمنيا واعتباريا لمرحلة المعالجة البلاغية المعنوية. (19)

ويمكننا قراءة المستوى التركيبي في قصيدة هُدبة بن الخشرم من ناحية بلاغية / دلالية ومن ناحية نحوية ، فالجملة في اللغة العربية من ناحية بلاغية دلالية تنقسم إلى قسمين ؛ هما : الجملة الخبرية والجملة الإنشائية ، وفي بائية هدبة نجد جلّ القصيدة قائمة على الجمل الخبرية التي تحتمل الصدق أو الكذب للخبر ، ونحن أمام شاعر أراد يخبرنا عن حاله في السجن ، وقد جاءت معظم أبيات قصيدته منتمية إلى الضرب الطلبي الخالية من أدوات التوكيد المعتمدة على بنية الجملة ذاتها سواء أكانت اسمية أو فعلية ، فالشاعر في مطلع قصيدته يقول (20):

طَرِبتَ وأَنتَ أَحياناً طَروبُ وَكيفَ وَقَد تعلّاكَ المَشيبُ

يُجِدّ النأيُ ذِكرَكِ في فؤادي إِذا ذَهِلَت عَنِ النأي القُلوبُ

يؤَرّقُني اكتِئابُ أَبي نُمَيرٍ فَقَلبي مِن كآبَتِهِ كَئيبُ

حوليات الآداب واللغات
Annals of letters and languages
annaleslettres@gmail.com

فَقُلتُ لَهُ هَداكَ اللهُ مَهلاً وَخَيرُ القَولِ ذو اللُّبِّ المُصيبُ

اتكأ الشاعر على مصداقية الخبر الذي يريد إيصاله للمتلقي ، فهو يعلن عن حالة الطرب والشوق رغم طول الزمن حتى أن المشيب علا رأسه وما زال الشوق مستمرا . ومما أوجع هذا القلب هو النأي والبعد عن الأهل والديار ، وفي دائرة البعد يأتي الأرق على حال صديقه في السجن (أبي نمير) الذي وصل إلى مرحلة الكآبة ، وهذا ما أتعب هدبة بن الخشرم ، وكأنه حريص على حالة أبي نمير النفسية ، ولذلك نجده يحرص على تهدئته ويحثه على الهدوء والصبر .

إن هذه المتوالية من الأبيات تنقل الحالة النفسية للشاعر لذا نجده يرسلها مع صيغة بنائية تنسجم مع مصداقية أخباره ، دون الحاجة إلى أدوات تأكيد ، فجاءت جمله ضمن دائرة الضرب الابتدائي . وحيث استدعت الحالة الشعورية إلى الخروج عن البنية الخبرية إلى الصيغة الإنشائية نجده يبث رجاءه وأمنياته في تغيّر الحال ، فيقول :[21] عَسى الكَربُ الَّذي أَمسَيتُ فيهِ يَكونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قَريبُ

فمن ضمن دائرة الإنشاء الطلبي تخرج أمنيات هُدبة بتغير الحال ، ليكون المستقبل حاملا للفرج والحرية التي يسعى إليها . وعندما أراد الشاعر أن يصف حاله في السجن ، ويعلن عن قبوله للقدر والمصير الذي ينتظره نجده يعود للجملة الخبرية فيقف عند الضرب الطلبي الذي يتم باستخدام أداة توكيد واحدة ، فنجده يقول :[22]

فإنّا قـدَ حَلَلنا دارَ بَلوى فَتُخطِئُنا المَنايا أَو تُصِيبُ

وفي دائرة الحكمة والإيمان بالقضاء والقدر تأتي جملة الشاعر لتؤكد وقوعه في دار البلوى وهو الأسر ، وبالرغم من ذلك فهو مؤمن بحتمية هذا القدر ، وبالرغم من محاولات هُدبة استجماع قواه في مواجهة مصيره المحتوم ، إلا إنه أحاطته حالات من الضعف لجأ فيها إلى الضرب الإنكاري فيستحضر أكثر من أداة توكيد ، ليتسلح بالأمل رغم اعترافه بكآبته في مراحل الضعف ، فيقول : [23]

فَلَم أُبدِ الَّذي تَحنوا ضُلوعي عَليهِ وإِنَّني لأَنـا الكَئيبُ

حوليات الآداب واللغات
Annals of letters and languages
annaleslettres@gmail.com

فهو يتسلح بالقوة رغم حالة الشوق والكآبة التي غلفت قلبه موظفاً حرف التوكيد (إن) إضافة إلى اللام المزحلقة ليؤكد عبر هذه الأدوات اللغوية حالة الاتزان النفسي الذي يعيشه الشاعر رغم سجنه وأسره وشوقه ، ولهذا لا نجده يستعين بجمل إنشائية طلبية ، بل اتكأ على الجمل الخبرية التي تصف الحال دون أن تكشف عما لا يريده الشاعر ، فهو مؤمن بأن الحال ستؤول إلى الأفضل ، فنسمعه يقول : [24]

فإن يَكُ صَدرُ هَذا اليَومِ وَلّى فإنَّ غَـداً لِنـاظِرِهِ قَريبُ

ومن الناحية التركيبية نجد سيطرة الجمل الفعلية على النص الشعري أكثر من الجمل الأسمية ، ومع غياب فعل الأمر عن كل أبيات القصيدة نجد أن للفعل المضارع حضورا طاغيا ، فالشاعر يصف استمرارية معاناته النفسية في البعد والنأي ، فيلجأ إلى تكثيف حضور الفعل المضارع في قصيدته طلبا للاستمرارية والتجدد في نشيد الحرية ومطلبه الذي يسعى إليه ، فيسرد لنا قائمة طويلة من الأفعال المضارعة : يؤرقني ، يأمن ، يأتي ، يفك ، يكون ، تؤوب ، تخبرنا ، تخطئنا ، تصيب ، أعين ، أغشى ، يخشى ، يخاف ... إلخ . فدلالات الأفعال المضارعة تحمل بين ثناياها شحنات عاطفية متدفقة تصف حالة التجدد في الشعور الذي يعيشه هدبة في سلسلة من المتناقضات النفسية التي اختلطت عليه في سجنه ، ما بين الألم الذي نأيه وأهله بالتغيير في المستقبل .

وعلى الجانب الآخر لم يغب الفعل الماضي عن الجملة الشعرية عند هدبة بن الخشرم ، ولكنه ظل أقل حضورا من الفعل المضارع ، وتمثل الفعل الماضي في هذه القصيدة بالبنية الاسنادية ، حيث يتصل الفعل مع الضمير ، ليكشف عن محاكاته للمحبوبة ولنفسه من أجل التسلح بالأمل فجاء بصيغة الماضي : طربتَ/ هداكَ/ ذَهِلَتْ/فَقُلتُ/ أمسيتُ/حللنا /أبْدَتْ/ أنكرتْ/ سدتْ .

ومن الظواهر الأسلوبية التركيبية التي تجلت في قصيدة هُدبة ، ظاهرة الالتفات الذي يعني " التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة : التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة بعد التعبير عنه بطريقة أخرى من هذه الطرق "[25].

حوليات الآداب واللغات
Annals of letters and languages
annaleslettres@gmail.com

ويأتي الالتفات بمظاهر فنية تعمل على إضفاء لمسات لغوية متنوعة ، تتمكن من لفت الانتباه ، وتحقيق قدر كبير من التأثير ، ويمكن الوقوف عند الالتفات حين انتقل الشاعر في الحديث عن ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب ، ففي مطلع القصيدة جرّد الشاعر من نفسه شخصا آخر وخاطبها قائلا : " طَرِبتَ وأَنتَ أَحياناً طَروبُ " ليعود إلى ذاته فيتناوب في التعبير عنها ما بين (ياء المتكلم) و (تاء المتكلم) ولعل (ياء المتكلم) الضمير الأكثر حضورا في هذه القصيدة فنجده يقول : " يؤرقني ، فقلبي، خليقتي، غوائلي ، هزّتني ، إنني .

ومن الضمائر التي التفت إليها الشاعر فيها ، حيث انتقل في حديثه عن ذاته من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب ، فيقول : [26](ابن الخشرم ، 1986 ، 59) :

عَسى الكَـربُ الَّذي أَمسَيتُ فيهِ يَكـونُ وَراءَهُ فَـرَجٌ قَريبُ

فَيأَمـنَ خـائِفٌ ويُفَكَّ عــانٍ وَيأَتي أَهلَهُ النائي الـغَريبُ

أَلا لَيتَ الـريـاحَ مُسَخَّـراتٌ بِحاجَتِنا تُبـاكِرُ أَو تـؤوبُ

يبرز الالتفات خصوصية لغوية قائمة على مبدأ الانتقال بين الضمائر ، فضمير المتكلم (أمسيتُ) الذي يصف فيه حاله في السجن ، تركه الشاعر استعدادا للتغيير لينتقل إلى ضمير الغائب (فيأتي أهله) ، وكأن حالة الأسر لا تخصّ هدبة وحده ، وإنما هي حالة كل ناء مغترب عن أهله ، لذا انتقل الشاعر من ضمير إلى آخر ليوسع مساحة الوصف ، وحين اتسعت مساحة الرؤية الشعرية طلب من الرياح أن تكون مسخرة له ، انتقل الشاعر من ضمير المتكلم للمفرد ومن ضمير المتكلم للجماعة : مسخرات بحاجتنا ، وهذه هي أماني المغتربين التي تُطّوع عوامل الطبيعة من أجل حريتهم .

المستوى الدلالي :

وقفت هذه الدراسة عند المستويات اللغوية صوتا وتركيبا مع ما تحمله من دلالات جزئية على مستوى الأبيات ، وحين ننظر إلى البنية الكلية للقصيدة نجد أن المبنى لا يفصل عن المعنى ، ومن المعروف أن المفهوم الشائع للدلالة المأخوذ من المعاجم ينصبّ على الكلمة باعتبارها وحدة للنظام اللغوي ، والدلالة التي تعنينا هي دلالة الكلام الذي يتعاطاه القائلون والمخاطبون .[27]

والمعنى المعجمي لا ينفصل عن المعنى التركيبي أو النحوي ، والمعنى الشعري لا يقف عند حدود المعجمية للمفردات ، وإنما يصل إلى معان جديدة يولدها السياق ، فيصبح القارئ أمام معاني دلالية سياقية تحتاج إلى تأويل ينسجم مع بنية النص الشعري ، ومن هذا فإننا نجد أن القصيدة قائمة على ثنائية تقابلية بين حقلي : الألم والأمل ، وتحت هذين الحقلين نجد الدلالة تتسع لتشمل المفردات الآتية :

مفردات الألم	مفردات الأمل
– لنأي – مكارهها	– رج
– وُرقني – يخشى	– أمن
– آبة – الفقد	– فكّ
– ئيب – يُساء	– أتي
– لكرب – يشمت	– دا لناظره قريب
–	–

ائف – نائبة – المنايا	عين – تحنو ضلوعي

تتسع دلالة الحزن والنأي والبعد في هذه القصيدة لتصل إلى عوالم الشاعر النصية التي تكشف عن تأثره جراء بعده عن أهله ، ومن هنا نجد دلالات الحكمة بدأت تلوح للشاعر في الأفق في قصيدته إذ يقول : [28]

وَكَم مِن صاحِبٍ قَد بانَ عنّي رُميتُ بِفَقدِهِ وَهوَ الحَبيبُ

لا شك إن دلالات الحكمة في هذه القصيدة ظهرت من خلال الثنائية التقابلية بين حال الشاعر التي هو عليها ، وما يأمل أن يصل إليه ، وتتسع دائرة الطباق لتصبح مقابلة ضدية ، فيقول :[29]

فَتُخبِرنا الشَمالُ إِذا أَتَتنا وَتُخبِر أَهلَنا عَنّا الجَنُوبُ

فإنّـا قَد حَلَلنـا دارَ بَلوى فَتُخطِئُنا المَنايا أَو تُصِيبُ

فما بين الشمال والجنوب والخطأ والصواب تتضح دلالة الاتساع والعموم الذي يريد الشاعر أن ينقله ، إذ يكشف عن أن حال النأي والبعد حال عام ينطبق على الكثير ، ومن هنا نجده يستخدم صيغ الجمع بكثرة في هذه القصيدة ، فيذكر " المنايا – الحروب – مكارمها – مكارهها – العظائم – غوائلي – ضلوعي – أعداء– الأبصار – القلوب– الحوادث – الخطوب " .

لعلّ استخدام صيغ الجمع الدال على الكثرة يكشف أن حالة الخطوب والحروب والمكاره هي التي تخلق النأي والبعد عن الأهل ، ومن هنا نجد أن بينونة الأهل لها مسببات كثيرة أهمها الحروب والحوادث التي ينتج عنها النأي أو الموت ، ومع هذا تبقى دلالات الأمل موجودة في عالم هدبة بن الخشرم ، لذا نجده يفتتح القصيدة بحديث الطرب للأهل والأحباب .

خاتمة :

جاء نص هُدبة بن الخشرم مفعماً بدلالاته الصوتية والتركيبية والدلالية والمعجمية ، وقد تضافرت المستويات جميعا واتحدت معاً لخلق هذا النص ، وجعله مترابطاً منسجماً مع بعضه بعضاً ، فنجد تآزر الألفاظ وتعالقها ، كما ونجد انسجام المعاني وترابطها ، ومن هنا فإن البنية النصية الشعرية تتحقق دلالاتها من تناغمية المستويات اللغوية معاً . وهذا التناغم شديد الارتباط مع الحالة النفسية التي سيطرت على عالم شاعر ابتعد عن أهله وعانى ويلات السجن ووحدته وغربته وظلمته ، واستطاع بمقدرته الفنية الشعرية التعبير عن مكامن نفسه وتأملاتها . فجاءت هذه القصيدة ذات المستويات المتنوعة لتزيد من جماليات النص الشعري ، ولتعبر عن نفسية الشاعر المتعطشة لعالم الحرية بعد طول غياب ، هذه الحرية التي ظل يسعى إلى تحقيقها ظناً منه أنه مدركها ، ولكن هيهات هيهات .

الحواشي :

(1) ابن الخشرم ، هُدبة . (1986) ، ديوان هدبة بن الخشرم العذري ،(ط2) جمع وتحقيق : يحيى وهيب الجبوري ، الكويت : دار العلم للنشر والتوزيع ، ص57-63.

(2) البحراوي ، سيد . (1993) ، العروض وإيقاع الشعر ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص136 .

(3) ابن الخشرم ، الديوان ، ص57.

(4) المسدي ، عبد السلام . (1997) ، الأسلوب والأسلوبية ، (ط3) ، طرابلس : الدار العربية للكتاب ، ص84.

(5) أولمان ، ستيفن . (1962) ، دور الكلمة في اللغة ، مصر : مكتبة الشباب ، 138.

(6) غزالة ، حسن . (1998) ، الأسلوبية والتعليم والتأويل ، سلسلة كتاب الرياض : مؤسسة اليمامة الصحفية ، ص 59-60.

(7) الخلوصي، صفاء ، (1997) ، فن التقطيع الشعري ، ط5 منشورات مكتبة المثنى ، بغداد، ص (64) .

(8) الطيب ،عبدالله : المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، ط2، دار الفكر ، بيروت ، ص 407.

(9) نافع ، عبدالفتاح صالح ،(1985) ،عضوية الموسيقى في النص الشعري، ط1 ، مكتبة المنا، الأردن ، ص 23 .

(10) بالي ، شارل . (1985) ، علم الأسلوب وعلم اللغة العام ، ، مقالة لشارل بالي ضمن كتاب اتجاهات البحث الأسلوبي ، دراسات أسلوبية ، اختيار وترجمة شكري محمد عيات الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر، ص 32.

(11) ابن الخشرم ، الديوان ، ص 58-62.

(12) لوتمان ، يوري . (1995) ، بنية النص الشعري ، ترجمة : محمد فتوح أحمد ، القاهرة ، دار المعارف ، ص 63.

(13) ابن الخشرم ، الديوان ، ص 61.

(14) مفتاح ، محمد . (2005) ، تحليل الخطاب الشعري ، استراتيجية التناص (ط4) ، بيروت : المركز الثقافي العربي، ص58.

(15) ابن الخشرم ، الديوان ، ص59.

(16) نفسه ، ص 61 .

(17) السد ، نور الدين . (1997) ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، الجزائر ، دار هومة ، ص 172 .

(18) المسدي ، عبد السلام . (1997) ، الأسلوب والأسلوبية ، (ط3) ، طرابلس : الدار العربية للكتاب ، ص 140 .

(19) المبخوت ، شكري . (2006) ، الاستدلال البلاغي ، (ط1) ، تونس : دار المعرفة للنشر ، ص99.

(20) ابن الخشرم ، الديوان ، ص 57.

(21) نفسه ، ص59.

(22) نفسه ، ص60.

(23) نفسه ، ص61.

(24) نفسه ، ص60 .

(25)زموط ، عبد الستار حسين . (1992) ، من سمات التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، (ط1) ، مطبعة الحسين الإسلامية ، ص225.

(26) ابن الخشرم ، ص59.

(27) عبد البديع ، لطفي . (1989) ، التركيب اللغوي للأدب ، الرياض : دار المريخ للنشر ، ص76.

(28) ابن الخشرم ، ص61.

(29) ابن الخشرم ، ص 61 .

قائمة المصادر والمراجع :

- أولمان ، ستيفين . (1962) ، دور الكلمة في اللغة ، مصر : مكتبة الشباب .
- بالي ، شارل . (1985) ، علم الأسلوب وعلم اللغة العام ، الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر.
- البحراوي ، سيد . (1993) ، العروض وإيقاع الشعر ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- البديع ، لطفي . (1989) ، التركيب اللغوي للأدب ، الرياض : دار المريخ للنشر .
- ابن الخشرم ، هدبة . (1986) ، ديوان هدبة بن الخشرم العذري ،(ط2) جمع وتحقيق : يحيى وهيب الجبوري ، الكويت : دار العلم للنشر والتوزيع .
- الخلوصي، صفاء ، (1997) ، فن التقطيع الشعري ، ط5 منشورات مكتبة المثنى ، بغداد.
- زموط ، عبد الستار حسين . (1992) ، من سمات التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، (ط1) ، مطبعة الحسين الإسلامية .

- السد ، نور الدين . (1997) ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، الجزائر ، دار هومة .

- الطيب ،عبدالله : المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، ط2، دار الفكر ، بيروت.

- غزالة ، حسن . (1998)، الأسلوبية والتعليم والتأويل، سلسلة كتاب الرياض : مؤسسة اليمامة الصحفية .

- لوتمان ، يوري . (1995) ، بنية النص الشعري ، القاهرة ، دار المعارف .

- المبخوت ، شكري . (2006) ، الاستدلال البلاغي ، (ط1) ، تونس : دار المعرفة للنشر .

- المسدي ، عبد السلام . (1997) ، الأسلوب والأسلوبية ، (ط3) ، طرابلس : الدار العربية للكتاب .

(1982) ، الأسلوبية والأسلوب ، تونس : الدار العربية للكتاب .

- مفتاح ، محمد . (2005) ، تحليل الخطاب الشعري ، استراتيجية التناص (ط4) ، بيروت : المركز الثقافي العربي .

- نافع ، عبدالفتاح صالح ،(1985) ،عضوية الموسيقى في النص الشعري، ط1 ، مكتبة المنا، الأردن.

References:

-Ullman, S. (1962), The Role of the Word in Language, Egypt: Youth Library.

-Bali, Sh. (1985), Stylistics and General Linguistics, Riyadh: Dar Al Uloom for printing and publishing.

-Bahrawy, S. (1993), Performances and the Rhythm of Poetry, Egypt: The Egyptian General Book Organization.

-Badie, L. (1989), Linguistic Syntax of Literature, Riyadh: Mars Publishing House.

-Al-Khashram, H. (1986), Diwan of Hadba bin Al-Khashram Al-Athari, (2nd Edition), collected and verified by: Yahya Wahib Al-Jubouri, Kuwait: Dar Al-Ilm for Publishing and Distribution.

- alkhulusiu , safa' , (1997) , fanu altaqtie alshierii , t 5 manshurat maktabat almuthanaa , baghdad.

-Zammout, A. (1992), one of the features of the compositions is an analytical study of the issues of the science of meanings, (1edition), Al-Hussein Islamic Press.

-Al-Sad, N. (1997), stylistics and discourse analysis, Algeria, Dar Houma.

- altayib , eabdallah: almurshid 'iilaa fahm 'ashear alearab wasinaeatiha , t 2 , dar alfikr , bayrut.

-Ghazala, H. (1998), Stylistics, Education and Interpretation, Riyadh Book Series: Al-Yamamah Press Foundation.

-Al Mabkhout, st. (2006), rhetorical reasoning, (1st edition), Tunisia: Dar Al-Maarifa for publishing.

-Al-Masdi, A. (1997), style and stylistics, (3rd edition), Tripoli: The Arab Book House.

,(1982) Stylistics and Style, Tunisia: The Arab Book House.

-Key, M. (2005), Poetic Discourse Analysis, Intertextuality Strategy (4th Edition), Beirut: The Arab Cultural Center.

Lotman, J. (1995), The Structure of the Poetic Text, Cairo, Dar Al-Maarif.

- nafie , eabdalfataah salih , (1985) , eudwiat almusiqaa fi alnasi alshierii , t 1 , maktabat almina , al'urdunu.